

- تأثير استخدام الانترنت على أخلاقيات طلاب الجامعة

إعداد

د.محمود منصور هيبه

مشكلة الدراسة:

إنطلاقاً من الكم الهائل من الدراسات العلمية السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في وجود وسيط اتصالي جديد هو الإنترنت ، لا تملك الدولة - حتى الآن - وسائل كافية للرقابة عليه ، وتقع مسئولية ضبطه والسيطرة عليه على كاهل الأسرة وهي غير مستعدة لذلك بعد . ويتعرض له الأفراد بشكل شخصي وبحرية أكبر من كل الوسائل الاتصالية الأخرى ، وهو ما يؤدي إلى حدوث تأثيرات عديدة وخصوصاً على الشباب .

لذلك يعد تحديد الضوابط الأخلاقية أمراً أساسياً فيما يتعلق بشبكة الانترنت تكون مقبولة من المجتمع تحفظ التوازن بين حقيقة وظائف الشبكة العنكبوتية وبين المجتمع ومصلحه ، وانطلاقاً من ذلك يصبح رصد تأثير استخدامات الانترنت علي طلاب الجامعة عينة الدراسة أمراً حيويّاً يجب أن يتوقف أمامه الباحث ويسعى من خلاله الكشف عن التأثيرات التي يمكن أن يحدثها استخدام الشباب الجامعي للانترنت على أخلاقياتهم .

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في ضوء تزايد استخدام طلاب الجامعة لشبكة الانترنت والذي يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات مثل إدمان بعض طلاب الجامعة للانترنت وما قد يؤدي إلى العديد من المخاطر الاجتماعية والنفسية والجسمية والأخلاقية على الطلاب .
- ندرة الدراسات الخاصة بأخلاقيات الاتصال وعلاقته بالتعرض لتكنولوجيا الاتصال (الانترنت) .
- محاولة تقييم الواقع الراهن لعلاقة طلاب الجامعة بالانترنت خاصة بعد ان اكدت بعض الدراسات ان الاموال المنفقة علي الدخول علي الصفحات الاباحية وصلت الي ٧٩٠ مليون دولار وتزيد مع السنوات القادمة .
- كثرة الصفحات الاباحية التي تقدم خدماتها مجاناً مما يستدعي رصد الاستخدامات لدي طلاب الجامعة وتأثيرتها المختلفة عليه .
- زيادة خطورة التأثيرات السلبية التي يحدثها الاستخدام الخاطي للانترنت بوجود مواقع علي الشبكة تعمل علي اقامة العلاقات غير الشرعية واستخدام شبكة المافيا العالمية بعض تلك المواقع لتحقيق ارباح من هذه العلاقات المحرمة وتسويق الفتيات والسيدات من روسيا واورانيا ودول شرق اوربا عبر هذه الشبكة .

- توصل العديد من الدراسات الي الخطورة الاخلاقية علي الشباب خاصة في ما يتعلق باستخداماتهم للمواقع الاباحية بشبكة الانترنت وبالتالي تستمد الدراسة اهميتها في اطار استكمال تلك الجوانب.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى رصد تأثير استخدامات الانترنت على أخلاقيات طلاب الجامعة ، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية :

- ١- التعرف على معدل استخدام طلاب الجامعة للانترنت ونمط الاستخدام .
- ٢- التعرف على مدى انتظام استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للانترنت .
- ٣- التعرف على أماكن استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للانترنت .
- ٤- رصد أهم المواقع المفضلة لدي طلاب الجامعة عينة الدراسة الدخول إليها .
- ٥- معرفة أسباب استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للانترنت .
- ٦- رصد درجات تأثير استخدامات الانترنت علي أخلاقيات طلاب الجامعة عينة الدراسة.
- ٧- رصد انتهاكات الانترنت كما يراها طلاب الجامعة عينة الدراسة.
- ٨- رصد مقترحات طلاب الجامعة عينة الدراسة لضبط أخلاقيات استخدامات الانترنت .

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما موقع الانترنت بين الوسائل الإعلامية التي يفضلها طلاب الجامعة عينة الدراسة ؟
- ٢- ما معدل استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة لشبكة الانترنت؟
- ٣- ما متوسط عدد ساعات استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للانترنت ؟
- ٤- ما نمط استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للانترنت ؟
- ٥- ما أماكن استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للانترنت ؟
- ٦- ما أهم مواقع الانترنت التي يفضلها طلاب الجامعة عينة الدراسة الدخول إليها ؟
- ٧- ما أسباب استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للانترنت ؟
- ٨- ما درجات تاثير استخدامات الانترنت علي أخلاقيات طلاب الجامعة عينة الدراسة؟
- ٩- ما الانتهاكات الأخلاقية للانترنت كما يراها طلاب الجامعة عينة الدراسة ؟
- ١٠- ما مقترحات طلاب الجامعة عينة الدراسة لضبط أخلاقيات استخدامات الإنترنت ؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة استخدام الانترنت ونوع التخصص الدراسي
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة التعرض لاستخدام الانترنت ونوع التخصص الدراسي
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاستخدام اليومي للمبوهوثين ونوع التخصص الدراسي
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مكان استخدام المبوهوثين للانترنت ونوع التخصص الدراسي
٥. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين نمط استخدام المبوهوثين للانترنت ونوع التخصص الدراسي
٦. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين استخدام المبوهوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ونوع التخصص الدراسي
٧. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين دوافع استخدام المبوهوثين للانترنت ونوع التخصص الدراسي
٨. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الانتهاكات الاخلاقية لاستخدام المبوهوثين للانترنت ونوع التخصص الدراسي
٩. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات تاثير الانترنت على اخلاقيات المبوهوثين ونوع التخصص الدراسي
١٠. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مقترحات المبوهوثين لضبط اخلاقيات الانترنت ونوع التخصص الدراسي

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، حيث أنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع أو موقف معين ، وهذه البحوث لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً ، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تصميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

منهج الدراسة :

منهج المسح الإعلامي : يعتبر منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ، ولفترة

زمنية كافية للدراسة ، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة.

وتم الاعتماد على منهج المسح بالعينة لعينة من طلاب جامعة بنها للتعرف على تأثير استخدامات الانترنت على أخلاقياتهم .

أداة جمع البيانات :

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأسلوب يستخدم في جمع البيانات عن طريق استئارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة للحصول منهم على أفكار وحقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين عن هذه البيانات

وقد تم تصميم صحيفة الاستقصاء لطلاب الجامعة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها للتعرف على تأثير استخدامات الانترنت على أخلاقيات طلاب الجامعة .

إجراءات الصدق والثبات:

أ- صدق القياس :

اعتمد الباحث في قياس صدق استمارة الاستقصاء على أسلوب الصدق الظاهري Face Validity ، حيث يتم دراسة استمارة الاستقصاء لمعرفة ما إذا كانت الأسئلة جميعها متسقة ومتصلة مع بعضها ، أم أن هناك أسئلة يمكن حذفها ، وتم التأكد من الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجال مناهج البحث والإعلام للحكم على مدى ارتباط الاستمارة بأهداف الدراسة ، وقدرتها على قياس متغيراتها.

ب- ثبات القياس:

تحقق الباحث من ثبات صحيفة الاستقصاء عن طريق إجراء اختبار الثبات وهو اختبار بعدي RE-Test ، حيث يجري إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء على مجموعة من مفردات الدراسة بنسبة (١٠%) ، بفواصل زمني مدته أسبوع – على الأقل – بين التطبيقين الاختبار مدى الاتساق بين البيانات التي تم جمعها في التطبيق الأصلي والتطبيق الثاني.

وأجرى الباحث اختبار الثبات على جميع أسئلة صحيفة الاستقصاء التزاماً بالقواعد المنهجية (١) حيث أجرى الباحث التطبيق البعدي على (١٠%) من العينة ، وذلك خلال أسبوع من جمع البيانات من المبحوثين .

وتم بعد ذلك ادخال صحف الاستقصاء الأصلية وصحف الاستقصاء عينة الثبات للتحليل بالحاسب الآلي ، وبلغ معامل الثبات الكلي (٩٥%).

الاسلوب الاحصائي:

- التوزيعات التكرارية
 - التكرار والنسب المئوية
 - اختبار كاي² لقياس العلاقة بين متغيرين احدهما مستقل والآخر تابع
-